

بين عام و عام

ألا ينثني العام الجديدُ مردِّعاً
 رأى الشمسَ تخفي في السماءِ كثيةً
 وأى ناظر المربخِ يحمرُّ مائتاً
 وقد وجفت زهر الكواكب مذرأت
 وغامت نجوم الليل في حلكِ الدحي
 أجل ينثني العام الجديدُ مردِّعاً
 رأى ملكوت الناس دار جهنم
 رَوْدَدٌ ثم ارتدَّ يروعُ هالماً
 على أزدهر الدهرين الذي طوى
 فما زال يطوي ثم ينشرُ فذفاً
 حتى مَ يا دهر الدهورِ تمضي

* * *

حق الله وأرجع أيها العام قائماً
 كفى الأرض ما غتته من دم أهلها
 لقد ملك الأرضين إبليس فأزياً
 أتنا حضارات وتحت ذوبها
 كما باد «مكروب» بسم فتاحه
 طابق حبلك أيها الدهر ما احتوى
 وقف حركات الكون إذ هي ثورة
 وربِّي ليس الدهر يدري بما جرى
 ولكن هو الإنسان شيطان دهره

نور الهدى